

جدد توبتك وحاسب نفسك قبل ذهابك للحج

محمد المعيوف

نعم ذكر الشيخ عنوان هنا التوبة. التوبة يا اخوان عظيمة. وعلى الانسان يا اخوان ان يحرص على تجديد توبته دائما وابدا. نصوص الكتاب والسنة على الامر بها والحث عليها وما من فضلها عظيمة وكثيرة ومشهورة - [00:00:00](#)

قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. الى من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا - [00:00:20](#)

فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. فاذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال اوزعني ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك واني لا مسلم. اني تبث - [00:00:40](#)

يقول العلماء هذا تجديد للتوبة. وبما ان الانسان ما يخلو من الذنوب يا اخوان. لا تظن ان الذنوب الموبقات الكبار لا هناك يا اخواني من محقرات الذنوب. ما فيها خطر شديد على صاحبها - [00:01:00](#)

الخطر ان الانسان لا يظن انه اقترف ذنبا. مع انه كما قال المصطفى قد يقول الكلمة لا يتبين فيها يهوي بها في نار جهنم ابعد ما بين المشرق والمغرب. ولتوبة شروط يشير الشيخ اليها وهي مشهورة. من يذكرها يا اخوان - [00:01:20](#)

شروط التوبة. نعم الاقلاع عن الذنب. الندم على ما فات. العزم على العزم على ان لا يعود. ان كان الذنب بينه وبين الآخرين يرد المظالم الى اهلها. هناك مسألة يا اخوان تذكر اذا - [00:01:40](#)

التوبة وقل ان تذكر التوبة الا وتذكر معه. فهل هي شرط او ليست بشرط؟ وهذه المسألة هي اصلاح العمل تتبعتم آيات التوبة يا اخواني. في البقرة مثلا الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا. فاولئك - [00:02:00](#)

في ال عمران الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. في النساء الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. في المائدة فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه وهكذا - [00:02:20](#)

تذكر التوبة ويذكر مع اصلاح العمل. علماء عندما يتحدثون عن اصلاح العمل واقول ينبغي لمن يتحدث عن التوبة ان يتحدث عن هذه المسألة يا اخوة لا نكتفي بذكر الشروط فقط. بل يذكر ما ذكر الله عز وجل معها من اصلاح العمل - [00:02:40](#)

يرون ان اصلاح العمل من متممات التوبة ومكملاتها. ليس شرطا فيها لكنه لا ريب من مكملاتها ومتمماتها ثم عسى ان يكون علامة ان الله تعالى قبل توبة العبد لانه هل كل من تاب قبلت توبته؟ قبول عظيم يا اخوة. فبعض الناس مجرد ان يترك الذنب يرى انه تاب - [00:03:00](#)

وان الله تاب عليه والامر انتهى. نعم الثقة بالله عز وجل كبيرة وعظيمة ولا بد منها. لكن لا تنظر لنفسك ولا تثق بعملك. بل علق الامر بمن بيده الامر. ربك سبحانه وبحمده - [00:03:30](#)

وكان سلفنا رحمهم الله تعالى اذا حصل من الواحد هفوة وتاب. تاب توبة صادقة خالصة غيرت مجرى حياته غيرت مجرى حياته كلها يستقيم في كل احواله واموره. ويقبل على ربه وكل ما ذكر هذا الذنب كلما اقض مضجعه واقلقه. فتجده يجتهد - [00:03:50](#)

في فعل الخير ويحرص على الاستقامة على شرع الله تعالى ودينه. فينبغي التنبيه لهذه المسألة بارك الله فيكم. قبل ان يحج الانسان يتفقد نفسه يا اخوان ويدين نفسه ويحاسبها. وفي الحديث روي عن الصنم انه قال الكيس من دان نفسه - [00:04:20](#)

وهو عامل لما بعد ايش معنى دان يا اخوان؟ احسنتم حاسب نفسه. هذي محاسبة ينبغي ان تكون مع الانسان دائما وابدا يا اخوان حاسبوا انفسكم يقول عمر قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزن. عندما يؤوي الانسان الى فراشه يحاسب نفسه - [00:04:40](#)

ماذا عملت من الخير؟ ماذا تركت من الخير؟ ماذا حصل مني من الخطأ؟ فيتوب الى الله ويرجع عن ما بدر منه حصل وكلكم خطا. يا عبادي انكم تخطئون في الليل والنهار. وانا اغفر الذنوب فاستغفروني - [00:05:00](#)

اغفر لكم. واذا اراد ان يحج يتفقد نفسه وينظر يا اخوان. ماذا عليه من الذنوب؟ لان بعد الحج شيء عظيم وثمره عظيمة يسعى اليها كل حاج. وهي يا اخوان الحج المبرور - [00:05:20](#)

ليس له جزاء من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه هذا مطلب كبير وعظيم يا اخوان. لهذا ينبغي له ان يتخلص من الذنوب. قبل ان يحج - [00:05:40](#)

ثم اذا حج لعل الله ان ان يكون تقبل حجه فيحرص على حفظ نفسه ان يعود الى المعاصي والذنوب مرة ثانية. نعم - [00:06:00](#)